الجمهـــورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليـــم العـــالي و البحث العلـــمي

المـــركز الجـامعـي غـــردايـــة

مـعهـد الآداب و اللغـــات

قسم اللغة و الأدب العربي

الالتفات اللغوي في درس التفسير عند الشيخ لخضر الدهمة

من خلال كتابه "قطوف دانية من سورة مريم"

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

تخصص لغة و دراسات قرآنية

من إعداد الطالبتين :

✓ فاطمة بوتيتل

✓ هاجر حاج قويدر

إشراف الأستاذ:

- بلقاسم غزيل

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

الموسم الجامعي 1432 – 1433هـ / 2011 – 2012م

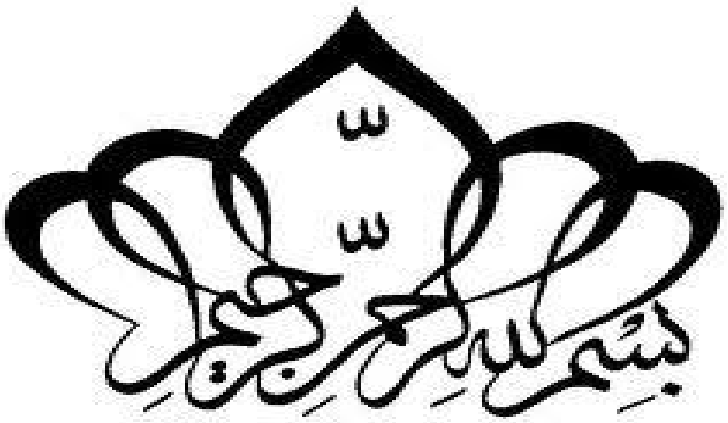

ملخص المذكرة

لقد وقفنا في بحثنا هذا على الالتفات اللغوي بحيث قسمنا العمل إلى قسمين:

فصل نظري تناولنا فيه التعريف بالالتفات لغة واصطلاحا وتتبعه عند البلاغيين.

وفصل تطبيقي وقفنا فيه على الإلتفات عند الشيخ الأخضر الدهمة نحويا وصرفيا وبلاغيا من خلال كتابه قطوف دانية من سور قرآنية.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

We have stood in this research on attention in language, so we divided the work into two parts:

Chapter, we dealt with the theoretical definition of the attention in language and in idiomatic then following it in the rhetoric.

And an application chapter where we stood at the grammatically and morphology and rhetoric attention in Sheikh's Lakhdar Dahma rhetorical and book Kottouf Dania of Koran sourates.

الحمد لربنا ذي الجلال والاكرام الصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للأنام وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد:

لا شك أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبها ويكشف صورها ويجني صنوف ثمارها ويدل على سرائرها. وبالكلام ميز الله عز وجل الإنسان عن الحيوان فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ القُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾. [الرحمن، 1-4]. ولابد أن البيان هو ما تحتويه اللغة من صور بيانية ومحسنات بديعية وألفاظ تقوي المعنى وتبرزه فتقنع، وتجمله وتنمقه فتبدع. ومن محاسن الكلام نجد الإلتفات اللغوي موضع دراستنا في هذا البحث، والذي اخترنا له العنوان التالي: "الالتفات اللغوي في درس التفسير عند الشيخ الأخضر الدهمة من خلال كتابه قطوف دانية من سور قرآنية". وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يجمع بين علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة ودلالة بالإضافة إلى أنه يسلط الضوء على إسهام اللغة في تفسير القرآن.

ومن دواعي اختيارنا له:

- التعرف على ظاهرة الالتفات اللغوي والوقوف على مضامينها عند الشيخ الأخضر الدهمة من خلال كتابه المذكور.
- لأن الالتفات إلى اللغة من نحو وصرف ودلالة كان كثيرا في الكتاب.
- ثراء البحث في اللغة من خلال التفسير.
- الرغبة والميل الجاد نحو الموضوع وحب البحث فيه.
- محاولة بسيطة لإثراء الرصيد المعرفي للمكتبة الجامعية.
- الاستفادة مما التفت إليه الشيخ من نحو وصرف وبلاغة، وهذا تحقيقا لهدفه من هذا الالتفات.
- الوقوف على القضايا اللغوية الكثيرة والهامة التي التفت إليها الشيخ في كتابه.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

وبذلك طرحنا هذا الإشكال: إلى ماذا التفت الشيخ الأخضر الدهمة في كتابه قطوف دانية من سور قرآنية؟ وما سبب هذا الالتفات؟ ولم تنوعت مناحي الالتفات عنده؟

وبما أن لكل بحث منهجا يحدد خطواته اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب الدراسة، كما اعتمدنا المنهج المقارن لخصوصيتها، واقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى فصلين أساسيين تتصدرهما مقدمة وتمهيد: الفصل الأول (نظري): يتكون من ثلاثة مباحث وهي كالتالي: تعريف الالتفات لغة واصطلاحا، ظاهرة الالتفات في موروثنا البلاغي، أقسام الالتفات. والفصل الثاني (تطبيقي) خصصناه لتتبع الالتفات عند الشيخ الدهمة فكانت مباحثه كالتالي: الإلتفات من التفسير على النحو، ثم من التفسير إلى الصرف، وأخيرا من التفسير إلى البلاغة.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا نذكر منها: أسلوب الالتفات في البلاغة لحسن طبل، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري، بالإضافة إلى مدونة البحث.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فتتمثل في مشكلتين وهما صعوبة التنسيق بين المضمون النظري والمضمون التطبيقي، بحيث أننا تناولنا في الجزء النظري الالتفات كانتقال من أسلوب إلى أسلوب، أو من معنى إلى معنى، بينما كان الالتفات في الجزء التطبيقي من علم إلى علم.

وكانت هناك صعوبة أخرى هي تلك التي قيدتنا بعدد محدد من الصفحات مما أدى إلى تقصير في تحليل ومناقشة آراء الشيخ الدهمة، بالإضافة إلى عدم استخراجنا لكل ما جاء في جزأي هذا الكتاب من نماذج الالتفات.

وبفضل الله عز وجل واجهنا هذه الصعوبات، ثم بعون من الأستاذ المشرف "بلقاسم غزيل" الذي نتقدم له بجزيل الشكر على ما قدمه من جهد في التصحيح والنصح والإرشاد والإشارة والتوجيه، وصلنا إلى ما وصلنا إليه. فما كان صوابا فمن فضل الله، وما كان من خطأ أو تقصير أو نقص فمن أنفسنا والشيطان. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

غرداية في: 2012/05/28

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

تمهيد:

حين نتصفح التراث البلاغي نجد أن الالتفات ينسب تارة إلى علم البيان وتارة إلى علم المعاني وثالثة إلى البديع، وذلك لأن البلاغيين لم تتمايز عندهم تلك المصطلحات الثلاثة (المعاني، البيان، البديع). ولم يتحدد كل منها بميدانه المستقل وكتبه الخاصة، فليس هناك فرق بين تصور ابن الأثير للالتفات الذي يصرح في كتابه "المثل السائر" بأنه (خلاصة علم البيان)، وتصور العلوي صاحب "الطراز" له حيث عده نوعا من (علم المعاني)، إذ أن علم البيان لا يختلف عندهما عن علم المعاني، فكل منهما يعني ما نعنيه الآن بمصطلح "علم البلاغة".

أما لدى السكاكي وأتباع مدرسته ممن عُنوا بتحديد تلك المصطلحات (المعاني، البديع، البيان) وأصبح كل منها لديهم اسما لعلم محدد الملامح مستقل في ميدانه وغايته عن الآخرين فهو أمارة تناقض واضح في تصور طبيعة الظاهرة، وتمثل قيمتها الفنية أو دورها التعبيري.

ونجد هذا التناقض واضحا في مسلك السكاكي إزاء الالتفات بحيث عالجه معالجة مفصلة في نطاق بحثه لعلم المعاني، ثم عده بعد ذلك وجها من "الوجوه المخصوصة"، هاته الوجوه التي أصبحت فيما بعد تسمى "علم البديع"، وسبب هذا التأرجح عنده هو أن ظاهرة الالتفات عنده تسمو فتكون ذات دور حيوي في بلاغة التعبير أو "مطابقة الكلام لمقتضى الحال"، وتنزل فتكون مجرد خلية خارجية أو طلاء شكلي الأسلوب فتكون من البديع.

بيد أن ابن المعتز، وهو مؤسس علم البديع يعد الالتفات من البديع، إذ عنون كتابه بـ"البديع"، وجعل الالتفات بأحد أبوابه.

Demo(Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

هاجر حاج قويدر

المبحث الأول: ماهية الالتفات

المطلب الأول: تعريف الالتفات لغة

الالتفات مأخوذ من مادة (لفت)، ويدل على اللي والصرف عن الجهة المستقيمة فقولنا لفتّ فلانا عن رأيه: صرفته عنه.[1] وفي حديث حذيفة: "إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا، يلفته بلسانه، كما تلفت البقرة الخلى بلسانها".[2]

وجاء في قوله تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾. [يونس، 78]. واللفيتة هي غليظة من العصائد، لأنها تلفت أي تلوى، والتفت التفات، والتلفت أكثر منه.

وقولهم لهم: لا تلتفت لفت فلان، أي لا تنظر إليه.[4]

وقولنا لفته، أي لواه على غير جهته، وقيل: اللي، ولفته عن الشيء، أي صرفه.

ويقال ما لفتك عن فلان؟ أي ما صرفك عنه؟[5] والألفت من التيس، الملتوي أحد القرنين.[6]

وفي الحديث النبوي، جاء لفظ الالتفات بمعنى اللي والصرف، صرف وجهه يمنة ويسرة في الصلاة إلى جهة خارجها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.[7]

مما سبق نستنتج أن الالتفات بتراكيبه واستعمالاته المختلفة يدل على معنى الصرف واللي عن الجهة المستقيمة والطبيعية وكان هذا في الماديات ثم أطلق على الفن البلاغي.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج 4، ط 1، 1424هـ-2003م، ص: 93.

(2) صفة المنافق، جعفر بن محمد الفريابي، تح: بدر البدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط1، 1405 هـ، ص: 85.

(4) الصحاح، اسماعيل الجوهري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 1420هـ-1999م، ص: 392.

(5) لسان العرب، جمال الدين بن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 1426هـ-2005م، ص: 113.

(6) القاموس المحيط، مجد الدين محمد الفيروز أبادي، تح: أبو الوفاء نصر هروييني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 2، 2007م، ص: 186.

(7) صحيح البخاري، الإمام البخاري، دار صادر للنشر، بيروت-لبنان، مج 1، ط 1، 1425هـ-2004م، ص: 137.

المطلب الثاني: تعريف الالتفات اصطلاحا

1- عرفه ابن المعتز بقوله: "هو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار، وعن الإخبار إلى المخاطبة، ومايشبه ذلك، ومن الالتفات الإنصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر.[1]

بهذا التعريف يكون الالتفات عنده يشمل شيئين أولهما ما عرف بالالتفات عند المتأخرين، ومثاله قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾. [يونس، 22]. أي بكم، فههنا انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الغائب، والثاني نوع من الاعتراض[2] كقول أبي تمام (الطويل):

وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

2- يعرفه ابن الأثير فيقول: "حقيقته مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا [...] ينتقل فيه عن صيغة إلى صيغة، كانتقال من خطاب حاضر إلى غائب، أو من خطاب غائب إلى حاضر، من فعل ماض إلى مستقبل، أو مستقبل إلى ماضي".[3]

3- وفي رأي قدامة بن جعفر هو: "أن يكون الشاعر آخذا في معنى فيعترضه إما شك فيه، وإما ظن بأن رادا يرد عليه قوله، أو سائلا يسأله عن سببه، أو يجلي الشك فيه.[4]

4- وعند ابن رشيق: "هو أن يكون الشاعر آخذا في معنى ثم يعرض له غيره فيعدل عن الأول: كقول كثير (الوافر):

لو أن الباخلين "وأنت منهم" رأوك تعلموا منك المطالا[5]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

(1) البديع، عبد الله بن المعتز، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط 1، د ت ط، ص: 152.
(2) ينظر علم البديع، محمود حسن المراغي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط 2، 1999م، ص:105.
(3) المثل السائر، ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، مج 1، ط 1، 1419هـ-1998م، ص: 408.
(4) في البلاغة العربية (علم البديع)، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط، ص: 145.
(5) ديوان كثير عزة، كثير عزة، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، د ط، 1424هـ-2004م، ص: 144.

فقوله (وأنت منهم)، اعتراض كلام في كلام.[1]

5- ويعرفه السيوطي فيقول: "الالتفات نقل الكلام من أسلوب إلى آخر، أعنى من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها بعد التعبير بالأول".[2]

ومن بين هذه التعاريف، نستبعد تعريفي "قدامة"، و"ابن رشيق" لأنهما عرفاه بتعريف الاعتراض.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

(1) علم البديع بين الاتباع والابتداع، حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية-مصر، ط 1، 2007، ص: 135.

(2) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، دار ومكتبة الهلال، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط، ص: 85-86.

المطلب الأول: الالتفات في موروثنا البلاغي

من خلال بحثنا تبين لنا أن نقدم إشارة إلى هذا المصطلح في موروثنا البلاغي، هي تلك التي يرويها أبو إسحاق الموصلي أنه قال: قال لي الأصمعي: أتعرف التفات جرير؟ قلت وما هو؟ فأنشدني: (الوافر):

أتنسى إذا تودعنا سليمى بفرع بشامة؟ شقي البشام؟[1]

ثم قال: أما تراه مقبلا على شعره إذا التفت إلى البشام فدعا له؟"[2]

وهذه الرواية تشير إلى أن الالتفات مصطلح معروف من القرن الثاني الهجري على الأقل، لكن مفهومه آنذاك كان يختلف عن مفهومه الذي عرف به فيما بعد، وهذا ما يبدو جليا في بيت جرير السابق وفي تعليق الأصمعي عليه، إذ أن دعاء جرير للبشام بعد الإقبال على شعره، إنما هو مجرد تحول عن معنى إلى معنى آخر، أي انه شيء آخر غير التحول الأسلوبي الذي يعدّ توحد المعنى شرطا جوهريا في تحقيقه.

أما ظاهرة التحول الأسلوبي فقد كان يشار إليها بمصطلحات أخرى غير مصطلح الإلتفات، وهذا ما نجده واضحا في كتاب "مجاز القرآن" لأبي عبيدة، بحيث يدرجه تحت اسم المجاز.[3]

يقول من مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الغائب، ومعناها للشاهد قال تعالى: ﴿ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾. [البقرة، 1-2]. ومن مجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الغائب، قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾. [يونس، 22]. أي بكم. ومن مجاز ما جاء خبره عن غائب ثم خوطب الشاهد قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى .أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾. [القيامة، 33-34].

---

[1] ديوان جرير، تح: محمد عبد المنعم، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط 1، 2008، ص: 315.

[2] العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، أبو الحسن بن رشيق المسيلي، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د ط، ج 2، 2007، ص: 46.

[3] ينظر الالتفات في البلاغة، حسن طبل، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1998، ص: 12.

Demo Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

وتناول أبو زكرياء الفراء (ت 208هـ) بعض ألوان تلك الظاهرة في كتابه "معاني القرآن" دون أن يحصرها في مصطلح واحد يحتويها بحيث يقول في قوله عز وجل: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾. [الحج، 19]. م يقل اختصما لأنهم جمعان وليسا برجلين، ولو قيل اختصموا كان صوابا [...] ولا بأس أن ترد (فعل) على (يفعل) كما قال تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾. [آل عمران، 22].[1]

أما أبو العباس المبرد (ت 285 هـ)، فيورده تعقيبا وشرحا لشعر الأعشى مشيرا إلى أنه من أحد السنن اللغوية المشروعة في التعبير، بحيث علق على بيت الأعشى يمدح فيه هوذ قال (الطويل):

وأمتعني على العشا بوليدة   فأبت بخير منك يا هوذ حامدا[2]

فإنه كان يتحدث عنه ثم أقبل عليه يخاطبه، وترك تلك المخاطبة والعرب تترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد ومخاطبة الشاهد إلى مخاطبة الغائب.[3]

وسار ابن قتيبة (ت 197هـ) على درب أبي عبيدة بحيث يورد صور هذه الظاهرة في كتابه "تأويل مشكل القرآن" وأدرج تحت مصطلح المجاز فهو يقول: " مرب المجازات في الكلام، ومعناها طرق القول ومآخذه ففيها الاستعارة، والتمثيل، والقلب، والتقديم والتأخير، والحذف، والتكرار [...] ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، ومخاطبة الجميع مخاطبة الواحد، والواحد والجميع خطاب الإثنين".[4]

إذن كان هدف ابن قتيبة هو إثبات أن الظواهر هي طرائق تعبيرية سلكها الإبداع العربي قبل القرآن.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[1] معاني القرآن، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، تح: أحمد يوسف نجاتي، محمدعلى نجار، عبدالفتاح إسماعيل شلبي، بيروت–لبنان، ط 3، 1403هـ–1983م، ج 2، ص: 221.

[2] ديوان الأعشى الاكبر ميمون بن قيس، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ط 1، 1426هـ–م2005، ص: 67.

[3] الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت–لبنان، د ط، 1423هـ–2002م، ص: 28.

[4] تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، د ط، د ت ط، ص: 197.

كان الالتفات في تلك الحقبة يندرج تحت مصطلح "المجاز" تارة، ودون مصطلح محدد تارة أخرى، ثم كان اول ظهور لمصطلح الإلتفات عند الخليفة العباسي عبد الله بن المعتز في كتابه "البديع"، ألفه سنة 274 هـ، وكان الالتفات أول "محاسن الكلام" عنده، وعرفه في باب الالتفات ومثل له بآيات من القرآن الكريم ووأبيات من الشعر[1] حيث قال: "قال الله جل ثناؤه: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾. [يونس، 22]. وقال: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. [ابراهيم، 19].[2]

وقال جرير (الكامل):

طرب الحمام بذي الأراك فشاقني لازلت في غلل وأيك ناضر[3]

ونحا جعفر بن قدامة (ت 337 هـ) بمصطلح الالتفات منحى دلاليا آخر يختلف عن ابن المعتز فهو يعده من نعوت المعاني في "نقد الشعر" بقوله: "الالتفات أن يكون الشاعر آخذا في معنى فيعترضه إما شك فيه أو ظن بأن رادا يرد عليه قوله او سائلا يسأله عن سببه فيعود راجعا على ما قدمه".[4]

والمتتبع لمعنى الالتفات في مؤلفات البلاغيين والنقاد بعد قدامة وابن المعتز يستطيع أن يميز ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول:

ويمثله الحاتمي (ت 388 هـ)، وأبو هلال العسكري (ت 395 هـ)، والثعالبي (ت 430 هـ)، وأبو طاهر البغدادي (ت 517 هـ)، وحازم القرطاجني (ت 684 هـ).

فالالتفات عند الحاتمي وأبي طاهر البغدادي هو بمعنى الاعتراض يقول الحاتمي في تعريفه: "أن يكون الشاعر آخذا في معنى فيعدل عنه إلى غيره قبل أن يتم الأول ثم يعود إليه فيتممه، فيكون فيما

(1) ينظر الالتفات في البلاغة القرآنية، مرجع سبق ذكره، ص: 16.

(2) البديع، مصدر سبق ذكره، ص: 153.

(3) ديوان جرير، مصدر سبق ذكره، ص: 185.

(4) في البلاغة العربية (علم البديع)، مرجع سبق ذكره، ص: 145/144.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

عدل إليه مبالغة في الأول وزيادة في حسنه". وقد أورد أبو طاهر البغدادي هذه العبارات عينها في تعريفه للالتفات.

وأما أبو هلال العسكري فقد قسم الالتفات إلى ضربين: يدور تعريفه لأولهما حول معناه عند الأصمعي، أما الثاني فيدور حول معناه عند قدامة.

أما حازم القرطاجني فالالتفات عنده هو ضرب مما أسماه: الانعطاف من جهة إلى أخرى، وهذا الانعطاف لا يكون التفاتا –كما يصرح حازم، إلا إذا لم يكن القصد من ذكر الغرض الاول منذ البداية أن يكون تمهيدا أوسببا لذكر الثاني، فالصورة الالتفاتية هي ان يجمع بين حاشيتي كلامين متباعدي المآخذ والأغراض، وأن ينعطف من أحدهما إلى الآخر انعطافا لطيفا من غير واسطة تكون توطئة للصيرورة من أحدهما إلى الآخر على جهة التحول، ومن الشواهد قول طرفة (الكامل):

فسقى ديارك غير مفسدها   صوب الربيع وديمة تهمي[1]

إذن، الالتفات عند حازم القرطاجني هو ليس التحول الأسلوبي بل هو الانتقال من معنى إلى معنى أو من غرض إلى غرض.

الاتجاه الثاني:

اتسعت فيه دلالة مصطلح الالتفات فشملت مع ظاهرة التحول الأسلوبي ظواهر بلاغية أخرى، ومن أبرز من سار في هذا الاتجاه:

– ابن رشيق القيرواني صاحب العمدة (ت 466 هـ)، ويشمل عنده الالتفات معاني الاعتراض والرجوع والتتميم أو الاحتراس والاستدراك. ويتضح هذا من خلال الأمثلة التي عرضها والتي تتقاسمها تلك الألوان بإضافة إلى أنه يورد تحديدات سابقيه لمعنى الالتفات دون أن يرجح من بينها ما يرتضيه، وهذا يدل على أن المصطلح في نظره صالح لاحتوائهاجميعا، كما أنه لا يؤيد ابن المعتز في تعريفه للالتفات والاعتراض[2] بحيث يقول عن الاعتراض: "جعله بابا على حدته بعد الالتفات وسائر الناس يجمع بينهما".[3]

---

[1] ديوان طرفة بن العبد، كرم البستاني، دار صادر، بيروت–لبنان، د ط، 2006م، ص: 88.

[2] ينظر الالتفات في البلاغة، مرجع سبق ذكره، ص: 19/18.

[3] العمدة في محاسن الشعر والأدب، مصدر سبق ذكره، ص: 45.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

أبو فخر الرازي (ت 606 هـ): في كتابه " اية الإيجاز في دراية الإعجاز" سار على هذا الاتجاه بحيث نقل رأيين مختلفين في تحديد معنى الالتفات دون الترجيح بينهما، فالأول يقصره على التحول ما بين الضمائر (من ضمير إلى آخر)، والثاني يجعله مرادفا للتذييل.

- ابن ابي الأصبع المصري (ت 654 هـ): يورد في كتابه "التحرير والتحبير" تعريفي ابن المعتز وقدامة على أساس أن كلا منهما يمثل نوعا من الالتفات[1] ثم يعقب قائلا: "وفي الالتفات نوع آخر غير النوعين المتقدمين، وهو أن يكون المتكلم آخذا في معنى فيمر فيه إلى أن يفرغ من التعبير عنه على وجه ما، فيعرض له أنه متى اقتصر على هذا المقدار كان معناه مدخولا من وجه غير الوجه الذي بنى معناه عليه فيلتفت إلى الكلام فيزيد فيه ما يخلص معناه من هذا الدخل. وهذا ما أطلق عليه البلاغيون اسم الاستدراك. يقول الشاعر (الطويل):

فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد[2]

الاتجاه الثالث:

وهو ما خلص فيه مصطلح الالتفات لظاهرة التحول الأسلوبي والزمخشري هو أول من بدأ هذا الاتجاه في تفسيرة "الكشاف" وتابعه فيه كثير من المفسرين والبلاغيين منهم ابن الأثير والزركشي والعلوي والسيوطي والسكاكي وأتباع مدرسته، وقد ترتب على استقرار المصطلح إزاء الظاهرة لدى أصحاب هذا الاتجاه تطور في الطريقة التي عوجلت بها.

والحق ان التأرجح والاختلاف اللذين تعرض لهما مصطلح الالتفات في الاتجاهين السابقين لم يكن لهما ما يبررهما، وذلك لسببين:

أولهما قوة التماثل والملاءمة ما بين مفهوم الظاهرة والدلالة اللغوية للمصطلح إذ كلاهما يدور حول الخروج أو التحول. أما الثاني فهو أن الظواهر البلاغية الأخرى التي تجاذبت المصطلح في هذين الإتجاهين كالإعتراض أو الإستدراك أو الإحتراس أو التذييل وغيرها، قد ظفر كل منها في تراثنا البلاغي بمصطلح محدد هو أكثر ملاءمة لها وأجدر بالدلالة عليها من مصطلح الالتفات.[3]

[1] ينظر الالتفات في البلاغة، مرجع سبق ذكره، ص: 20.

[2] المرجع نفسه، ص: 21/20.

[3] الالتفات في البلاغة، مرجع سبق ذكره، ص: 21.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

المطلب الثاني: أقسام الالتفات

1- **الالتفات من ضمير الخطاب إلى الغيبة**: مثل قوله تعالى: : ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾. [يونس، 22]. ولوقال: وجرين بكم، للزم الذم للجميع، لذا التفت عن ول للإشارة إلى اختصاصه بهؤلاء الذين شأنهم ما ذكره عنهم في آخر الآية فالتفت من الخطاب العام إلى الخطاب الخاص.

2- **الالتفات من الغيبة إلى الخطاب**: ومثاله قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾. [مريم، 88-89]. وقوله أيضا: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾. [الأنعام، 6]. وقال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾. [الإنسان، 21-22].

ومن محاسنه ما جاء في سورة الفاتحة قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. [الفاتحة، 1-4]. اختير لفظ الغيبة للحمد والخطاب للعبادة، للإشارة إلى أن الحمد دون العبادة في الرتبة لأنك تحمد نظيرك ولا تعبده.

3- **الالتفات من التكلم إلى الخطاب**: وهدفه هو حث السامع وبعثه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه وأعطاه فضل عناية تخصيص بالمواجهة مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. [يس، 22]. والأصل وإليه أرجع، فالتفت من التكلم إلى الخطاب فالتفاته إلى الخطاب أفاد أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، ومن أمثلته أيضا قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.[الأنعام، 71-72].

4- **الالتفات من الخطاب إلى التكلم**: نفى السيوطي رحمه الله وجود الالتفات من الخطاب على التكلم في القرآن، بيد أن البعض مثّل له بقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾. [طه، 72]. ثم قال: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا﴾. [طه، 73]. ويرد عليهم الإمام السيوطي بقوله إن هذا المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا.[1]

[1] ينظر الإتقان في علوم القرآن، مصدر سبق ذكره، ص: 85.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

5- **الالتفات من الغيبة إلى التكلم**: ومثال هذا قوله تعالى: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه﴾. [فاطر، 9]. وقوله أيضا: ﴿وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح﴾. [فصلت، 12]. يرى الزمخشري أن فائدته التنبيه على التخصيص بالقدرة الإلهية في هذه الآيات وأمثالها. ومثاله أيضا قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾. [الإسراء، 1].

6- **الالتفات من التكلم إلى الغيبة**: ومثاله قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا، ليغفر لك الله﴾. [الفتح، 1-2]. والأصل (لنغفر لك)، وقوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾. [الكوثر، 1-2]. والأصل: (فصل لنا) وقوله أيضا: ﴿أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك﴾. [الدخان، 5-6]. والأصل (رحمة منا). وهدفه – أي هذا الالتفات، هو فهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامعن حضر أو غاب، وأنه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدي في الغيبة خلاف ما يبديه في الحضور، ومن أمثلته أيضا في سورة الأعراف قوله تعالى: ﴿إني رسول الله إليكم جميعاً﴾. [الأعراف، 158]. إلى قوله: ﴿فآمنوا بالله ورسوله﴾. [الأعراف، 158]. فالأصل (وبي) وعدل عنه لنكتتين: الأولى هي دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها والثانية: تنبيههم على استحقاقه الاتباع بما اتصف منه من صفات.[1]

وهناك تقسيم آخر لأنواع الإلتفات إذ نجد الالتفات في الضمائر، وفي الصيغ، وفي العدد وغير ذلك.

[1] ينظر الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح: مصطفى ديب البغى، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، د ط، دت ط، ص: 93.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

هاجر حاج قويدر الجزء الأول من الكتاب

فاطمة بوتيتل الجزء الثاني من الكتاب

المبحث الأول: الالتفات من التفسير إلى النحو

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس

سورة الفاتحة:

﴿بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

يقول الشيخ الأخضر الدهمة أن الكل مجمعون على أن البسملة من سورة الفاتحة، ويرى أن الباء في "بسم الله" للملابسة.[1]

ويعرفها صاحب الإعراب المفصل بـ: "الباء حرف جر وقد اختلف العلماء حول تسميته، فهو "حرف للاستعانة"، وهو"باء السببية"،و"باء الإلصاق"...[2]

﴿الحَمْدُ لله﴾. [الأية: 2]

يقول الشيخ أن الحمد هو الثناء بالجميل على فعل جميل، ويقول إن الحمد الحقيقي الكمال نب التوجه به إلى خالق هذه النعم التي غمر بها الإنسان. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾. [الذاريات: 58]. ثم يلتفت فيقول: "وهذا ما تفيده (ال) الجنسية في كلمة الحمد وما تفيده لام الاستحقاق في كلمة الله.[3]

ويعرب صاحب إعراب القرآن الكريم (الحَمْدُ لله) بـ:

الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لله: متعلقان محذوف خبر أي: واجب ومستحق.[4]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، الأخضر الدهمة، مطبعة مداد، غرداية-الجزائر، د ط، 1431هـ-2010م، ج 1، ص: 16.

(2) ظر الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد، دار الفكر، عمان-الأردن، ط 2، د ت، مج 1، ص: 7.

(3) ينظر قطوف دانية من آيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 21.

(4) إعراب القرآن الكريم، محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، بيروت-لبنان، ط 3، 1427هـ-2006م، ص: 1.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. [الآية: 7]. قبل تفسير الشيخ لهذه الكلمة أعرب كلمة صراط بـ : بدل من (الصراط) قبله.[1] جاء إعرابها مواقفا لإعراب صاحب كتاب "إعراب القرآن الكريم" فقال: "صراط بدل من صراط الأول منصوب مثله".[2]

سورة يس:

﴿يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، يعتبرها الشيخ الأخضر الدهمة آية واحدة، لكن في القرآن الكريم: (يٰسٓ) الآية الأولى، و(وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) الآية الثانية، وبالتالي فإن ترتيبه للآيات كان مخالفا لما هو في المصحف الشريف. وقبل تفسير الشيخ لـ (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ)، يعرب الواو: واو القسم، والقرآن مقسم به ثم يقول: "وقد أقسم الله به تنبيها على فضله وشرف قدره".[3]

ويعرب صاحب كتاب إعراب القرآن الكريم هذه الآية بـ:

الواو للقسم والجر، القرآن: اسم مجرور متعلق بمحذوف تقديره أقسم. الحكيم: نعت للقرآن مجرور.[4]

﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾. [الآية: 16]:

يقول الشيخ: هذه الجملة التي يستشهد فيها الرسل بعلم الله على رسالتهم الإلهية قد جرت هي ومثيلاتها مجرى القسم. فكأنهم قالوا: (والله إنا إليكم لمرسلون). ثم يلتفت إلى النحو فيقول: "وقد جاءت مؤكدة بثلاثة مؤكدات: القسم، وأداة التوكيد (إنّ) واللام الداخلة على خبر إنّ (المرسلون).[5]

ويعرب صاحب كتاب "إعراب القرآن الكريم" ربنا مبتدأ، وجملة يعلم خبرا وفاعل يعلم مستتر تقديره هو إن واسمها وكسرت همزتها لمجيء اللام في خبرها، وإليكم متعلقان بمرسلون: سدت مسد مفعولي يعلم.[6]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 43.

(2) إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 1.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 62.

(4) ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 440.

(5) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 90.

(6) ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين درويش، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط 9، 1424هـ-2003م، مج 9، ص: 313.

﴿سَلاَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [الأية: 58]:

بعد ذكره لنص الآية (الشيخ الأخضر الدهمة)، يقول من وجوه الإعراب لكلمة (سلام) انها مبتدأ، (وقولا)، مفعول مطلق مؤكد لعامله المحذوف، و(من رب رحيم) جار ومجرور ونعت ومنعوت خبرا لمبتدإ وتقدير الكلام: سلام – يقال لهم قولا، من رب رحيم. ويصح أن تكون كلمة (سلام) بدلا من الموصوف وصلته قبلها (يدعون) ثم يقول ونظير الآية قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاَمٌ﴾ [الأحزاب، 44].[1]

وجاء في كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه أن أقوال المعربين اختلفت في إعراب هذه الآية وأوصل بعضهم القول فيها إلى ستة أوجه وثبت عبارة "الشهاب السمين" لوجاهتها فهو يرى سلام: العامة على رفعه، وفيه أوجه أحدها أنه خبر، الثاني بدل، الثالث صفة لما، الرابع أنه خبر ابتداء، الخامس أنه مبتدأ خبر الناصب لقولا، السادس: مبتدأ خبره من رب. وقولا: مصدر مؤكد لمضمون الجملةن ومن رب صفة لقولا، ورحيم صفة لرب.[2]

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. [الأية: 82]:

يفسر الشيخ (أمره) شأنه في إيجاد الأشياء، ثم يلتفت إلى النحو فيقول: كن فعل مصوغ من كان التامة المكتفية بمرفوعها، وجملة يكون خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير فهو يكون.[3]

جاء إعرابها في إعراب القرآن الكريم بـ: كن فعل أمر تام ساكن الفاعل مستتر تقديره أنت، الفاء عاطفة أو استئنافية، يكون مضارع تام مرفوع، الفاعل هو، والمصدر المؤول أن يقول في محل رفع خبر أمره.[4]

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 153.

[2] ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص: 342/341.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 192.

[4] إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 445.

Demo (Visit http://www.pdfplimerger.com)

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر

سورة الحجرات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الآية:1]:

يقول الشيخ: كثيرا ما ينادي الله تعالى أتباع رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله "يا أيها الذين آمنوا" لينتبهوا إلى أن ما يرد بعد هذه الجملة هو من مقتضيات ما ينهون عنه أو يؤمرون به. ثم يلتفت إلى (تقدموا) فيعربها بـ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية مسند إلى واو الجماعة. وقال أيضا إن العرب تستخدم الفعل "قدم" متعديا ولازما وذكر مثالا عند تعديته إلى مفعوله ومثالا عند لزومه فاعله واكتفائه به.[1]

ويقول العكبري إن المفعول محذوف أي لا تقدموا ما لا يصلح.[2]

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الآية: 7].

فسر الشيخ (واعلموا أن فيكم رسول الله) ثم التفت إلى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) فأعربها حيث قال: لو أداة شرط فعل شرطها يطيعكم، وجواب شرطها لعنتم، وهي تفيد امتناع مضمون جوابها لامتناع مضمون شرطها.[3]

وأعرب العكبري (لو يطيعكم) معتبرا أنها يجوز أن تكون في موضع الحال والعامل فيه الاستقرار وإنما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة لنكرة كقولك: مررت برجل لو كلمته لكلمني. أي متهيء لذلك.[4]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من آيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 202/201.

(2) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسن، تح: علي محمود بجاوي، عيسى البابي الحلبي، دم، دط، دت، ج 2، ص: 1170.

(3) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 233.

(4) ينظر التبيان في إعراب القرآن، مصدر سبق ذكره، ص: 1171.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾. [الآية: 12]:

يقول الشيخ: الظن قد يكون صادقا حيث تظهر الأدلة الكاشفة أن ما تصوره الإنسان مطابق للواقع. وقد يكون كاذبا إذا كان مخالفا له. ثم قال: اجتنبوا فعل أمر مسند إلى واو الجماعة.[1]

وجاءت في كتاب الإعراب المفصل مفصلة حيث قال: اجتنبوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.[2]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الآية، 13]:

شرح الشيخ لفظ الشعوب، وقال: هو مجموعة من القبائل تنتسب إلى جد واحد وإلى لفظ القبائل هو مجموعة من العمائر تنتمي إلى جد واحد ثم قال: واللام في لتعارفوا لام التعليل والمضارع بعده منصوب بأن المضمرة .[3] وتقدير الكلام عند العبكري: ليعرف بعضكم بعضا.[4]

﴿إِنَّمَا الْمُومِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾. [الآية: 15]:

يقول الشيخ ما تضمنته هذه الآية هو تعليل لما تضمنته سابقتها التي نفت الإيمان عن أولئك الأعراب الذين قالوا آمنا ثم تطرق إلى إعراب (ثم لم يرتابوا) وقال يرتابوا فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وواو الجماعة فاعل، كما التفت الشيخ أيضا إلى جملة (لم يرتابوا) وقال عطفت على جملة (آمنوا) بحرف العطف (ثم) الذي يفيد التراخي بين المعطوف والمعطوف عليه.[5]

سورة الحشر:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الآية: 2]:

استهل الشيخ تفسيره لهذه الآية بإعراب الضمير (هو) فقال، ضمير يعود إلى اسم الجلالة (الله) المذكور في الآية الأولى.[6]

---

(1) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 268.

(2) ينظر الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سبق ذكره، ص: 175.

(3) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 283.

(4) ينظر التبيان في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 1171.

(5) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 297.

(6) المرجع نفسه، ص: 332.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

ويعرب صاحب كتاب الإعراب المفصل فيقول: هو ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.[1]

﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الآية: 2]:

يقول الشيخ: يخربون فعل مضارع يعود ضمير الجماعة فيه إلى اليهود ثم شرع في تفسيره فقال هو هدم البناء وإسقاطه، وقد تداول على الإخراب المؤمنون من الخارج واليهود من الداخل.[2]

ويقول العبكري: يجوز أن تكون حالا.[3]

﴿ما قَطَعتُم مِّن لِّينَةٍ أَو تَرَكتُمُوها قائِمَةً عَلى أُصولِها فَبِإِذنِ اللهِ وَلِيُخزِيَ الفاسِقينَ﴾ [الآية، 5]:

فيلتفت الشيخ في بداية تفسيره إلى ما، ويقول هي شرطية تجزم فعلين وقطع فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم. فبإذن الله يقول فبرضاه ومشيئته، وهو خبر مبتدأ محذوف ويصح ان تكون ما موصولة مبتدأ خبره الجار والمجرور فبإذن الله.[4]

وأعرب صاحب كتاب الإعراب المفصل كل هذا بالتفصيل فقال: ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به متقدم بقطعتم بمعنى أي شيء. قطعتم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل – ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل قطع في محل جزم بما. فبإذن الله الجملة الإسمية جواب الشرط، فبإذن جار ومجرور متعلق بمبتدإ محذوف اختصارا لأن ما قبله يدل عليه أي فقطعتها بإذن الله وأمره الله لفظ جلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بإضافة وعلامة الجر الكسرة.[5]

﴿وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الآية: 6]:

شرح الشيخ الأخضر الدهمة الفيء وقال هو الرجوع، ويسمى ما يأخذه المجاهدون فيئا.

---

(1) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سبق ذكره، ص: 447.

(2) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 344.

(3) التبيان في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 1215.

(4) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 349.

(5) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مرجع سبق ذكره، ص: 451.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

ثم ذكر ورود الفيء في القرآن الكريم بصيغ مختلفة منها قوله تعالى: ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾. [الآية، 9].

ثم التفت إلى (من خيل) وأعرب: من حرف جر زائد للتوكيد.[1] ويعتبرها العبكري هو الآخر زائدة.[2]

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [الآية: 9]:

يقول الشيخ: بعد أن مدح الله تعالى المهاجرين في الآية الثامنة بتلك الخصال العظيمة، مدح الأنصار بما ذكر في الآية التاسعة، ثم يتساءل الشيخ هل هذه الآية معطوفة على الآية السابقة أو مقطوعة عنها؟

احتمالان الله أعلم بأصحهما، وعلى احتمال العطف فقوله تعالى (والذين تبوأوا) معطوفة على لاسم المجرور قبله وهو قوله تعالى (للفقراء). وعلى هذا التأويل فجملة (يحبون) في محل النصب على الحال.

وعلى احتمال القطع، فاسم الموصول وهو (الذين) مبتدأ خبره جملة (يحبون).[3]

والعبكري كذلك يحتمل الاحتمالين كليهما.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 354.

[2] التبيان في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 1215.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 371.

المطلب الثالث: القصار المفصلة من الضحى إلى الناس

سورة الضحى:

قال تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: 1-3]:

يلتفت الشيخ الأخضر الدهمة إلى إعراب هذه الآية بعد ذكره لسبب نزولها: "وفي رواية الترمذي أن جبريل أبطأ على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودّع محمد فأنزل اله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

فيقول مثلا: الواو واو القسم في كل من (والضحى والليل). واللام في لسوف لام ابتداء بعدها مبتدأ مقدر والتقدير أنت سوف يعطيك ربك. و(سوف يعطيك ربك) خبره.[1]

وما جاء في إعراب القرآن كان موافقا لهذا الإعراب بحيث يقول" "اللام للابتداء [...] وجملة سوف يعطيك خبر لمبتدإ محذوف تقديره أنت".[2]

سورة التين:

يستهل المؤلف تفسيره لهذه السورة بذكر سبب تسميتها فيقول: " سميت بهذا الاسم لوروده فيها"، ثم يذكر انها مكية وعدد آياتها ثمانية ويربطها بما قبلها. ثم ينتقل على التفسير فيورد مدلولات التين والزيتون. ويلتفت في هذا إلى النحو فيقول: القسم بالأقسام الأربعة: التين، الزيتون، طور سنين، البلد الأمين. وجوابه (لقد خلقنا الانسن) [...] أسفل مضاف إلى سافلين، إلا أداة استثناء، الذين آمنوا وماعطف عليه مستثنى.[3]

وما جاء به صاحب "الإعراب المرئي" يوافق إعرابه فيقول: الواو في (والتين) واو القسم، واللام في (لقد) جواب القسم، ثم حرف عطف، الذين مستثنى.[4]

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 3-7.

[2] إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص: 342.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 47-49.

[4] الإعراب المرئي للقرآن الكريم، أبو فارس الدحداح، الدار العربية للعلوم ناشرون، د م، مج 6، ج 30، ط 1، 2007م، ص: 1650.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

سورة العلق:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [الآية: 1-2]:

يورد هذه الآية بعد ذكره لقصة الوحي المعروفة كاملة كما هي في حديث عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها): (... جاءه الملك فقال اقرأ، قال ما أنا بقارئ...)، ثم ينتقل إلى تفسير هذه الآية مبتدئا بإعرابها فيقول: مفعولا (علّم) محذوفان والتقدير علم الإنسان الكتابة، لئن: لام القسم اقترنت بإن الشرطية وجملة لنسفعا هي جواب القسم [...] سندع فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الامر فليدع، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.[1]

ويؤيده صاحب إعراب القرآن في هذ الإعراب إلا أنه في إ اب سندع يعربها بقوله: فعل مضارع مرفوع، وقد اسقطت الواو من المصحف في كل واو ساكنة استقبلتها اللام الساكنة.[2]

سوة القدر:

الشيخ سورة القدر، ثم يذكر عدد آياتها ومناسبتها لما قبلها، ثم يذكر فضل ليلة القدر وأهميتها فيقول: من تكرار عبارة ليلة القدر بدل الاكتفاء بالضمير للاهتمام بهذه الليلة المباركة. إلى أن يصل إلى قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾. [الآيـة، 4-5]. فيلتفت إلى النحو قائلا: لواو حالية، والجار والمجرور فيها متعلق بخبر المبتدأ وبالباء في (بإذن) يصح ان تكون سببية، أو للمصاحبة.[3]

وما جاء في إعراب القرآن: تنزل الملائكة استئنافية، فيها متعلقان بتنزل.[4]

سورة البينة:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [الآية: 1].

يفسر المؤلف هذه الآية ويفرق بين الكفار المشركين، والكفار من أهل الكتاب فيقول: أهل الكتـاب هم اليهود والنصارى، والمشركون هم الـذين أشركوا مع الله غيره [...] وأهـل الكتـاب سموا

---

(1) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 63-81.

(2) إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 367/366.

(3) ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 99.

(4) إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 370.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

كذلك لأن لهم كتابا سماويا ثم يلتفت إلى النحو فيقول: منفكين خبر يكن منصوب، حتى لإنشاء الغاية، رسول إما بدل مطابق وإما خبر لمبتدإ محذوف تقديره هي. من الله جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره (مرسل) والاسم المقدر نعت أول لـ (رسول) وجملة يتلو صحفا مطهرة نعت ثان.

والجملة فيها كتب قيمة نعت ثان لـ (صحفا).[1]

وما جاء في إعراب القرآن يوافق هذا الإعراب إذ يقول صاحب الكتاب: منفكين خبر يكن، حتى حرف غاية وجر [...] رسول بدل من البينة، من الله صفة لرسول وجملة (يتلو) صفة ثانية لـ (صحفا).[2]

سورة الزلزلة:

قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الآية: 1]:

ورد الشيخ تسميتها وعدد آياتها، ومناسبتها لما قبلها. ثم يشرع في تفسيرها ملتفتا إلى النحو في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الآية، 4]. فيقول: يومئذ ظرف زمان وهو بدل من (إذا) أضيف إلى (إذ). والفعل تحدث ينصب مفعولين، المفعول الأول محذوف والثاني (أخبارها).[3]

وجاء في إعراب القرآن ما يؤيده فيقول: يومئذ ظرف أضيف إلى مثله، ومحله النصب على أنه بدل من إذا [...] وتحدث فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر، ومفعول تحدث الأول محذوف والثاني (أخبارها).[4]

سورة العاديات:

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [الآية، 1-3]:

بعد أن يذكر المفسر اختلاف العلماء في مكيتها أو مدنيتها بقوله: (هي مكية في رأي بعض الصحابة وهو المثبت في المصحف، ومدنية عند بعضهم...) ينتقل إلى تفسيرها فيستهله بالتفاتـــه إلى

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 111-113.

[2] إعراب القرآن وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص: 374.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 135-143.

[4] إعراب القرآن وبيانه، مرجع سبق ذكره، ص: 381/380.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

الجانب اللغوي (صرفا ثم نحوا) فيقول في إعرابها: الواو للقسم، العاديات نعت لمنعوت محذوف تقديره الخيل العاديات، ضبحا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تضبح ضبحا) الفاء عاطفة، قدحا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تقدح قدحا). والجملة حالية. (فالمغيرات صبحا): صبحا منصوب على الظرفية الزمانية، (فأثرن به نقعا): أثرن: فعل ماض مسند إلى نون الإناث، (إن لحب الخير لشديد) الضمير في إنه يعود على الإنسان، اللام الجارة في (لحب) للتعليل.[1]

وافقه محمد الطيب الإبراهيم في إعرابه ما عدا في إعراب العاديات، فهو يعربها: مجرور بالواو ملقان بفعل محذوف، وفي إعرابه لقدحا، إذ يعربها على أنها حال أو مفعول به.[2]

سورة القارعة:

﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [الآية: 1-2].

يفسر الشيخ معنى كلمة قارعة فيقول: (قرع بالشيء، إذا ضربه به فأحدث صوتا مدويا، وتطلق على الحادثة العظيمة [...] ووجه تسميتها بالقارعة انها تقرع القلوب)، ثم ينتقل إلى إعرابها فيقول: إما مبتدأ خبره محذوف تقديره (القارعة قريبة) وإما فاعل محذوف الفعل تقديرهك (أتت القارعة). ما القارعة: الجملة مركبة من مبتدإ وخبر.

ولا يكتفي الكاتب بالإعراب فحسب، بل يضيف فائدة أحيانا كقوله: (هاء السكت تجلب لتخفيف اللفظ عند الوقوع عليه وتلحق الأسماء المبنية والحروف).[3]

ويؤيده صاحب إعراب القرآن الكريم في إعرابه لهاته الآية فيقول: (القارعة مبتدأ مرفوع، ما اسم استفهام ساكن في محل رفع مبتدأ، القارعة خبر ما مرفوع).[4]

سورة التكاثر:

يفسر السورة فيقول: ألهاكم: شغلكم، التباهي بكثرة الأموال والأولاد والمناقب [...] المقابر: عبر عن الموت بزيارة القبور ليوحي بأ ، الأموات يبقون في قبورهم إلى ما لا نهاية..) إلى أن يصـــل إلى

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 151-159.

[2] ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 599.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 166.

[4] ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 600.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

قوله: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الآية: 3-4]، فيلتفت إلى إعرابها فيقول: كلا حرف زجر وردع، سوف تدخل على الفعل المضارع فتمحضه للدلالة على المستقبل البعيد. كلا لو تعلمون علم اليقين: إضافة (علم) إلى (اليقين) من إضافة الموصوف إلى صفته.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [الآية: 6-7]:

اللام: واقعة جواب قسم محذوف تقديره أقسم ون، عين صفة لمصدر محذوف تقديره لترونها رؤية هي عين اليقين.[1]

وما جاء في "إعراب القرآن" كان موافقا لإعراب الشيخ الأخضر الدهمة ماعدا في قوله (عين مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب أي رؤية هي عين اليقين).[2]

سورة العصر:

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [الآية: 1-2]:

يورد المؤلف السورة ثم ذكر مكيتها وفكرتها العامة، ومناسبتها لما قبلها إلى أن ينتقل إلى تفسير الآية الأولى فيستهله بقوله: الواو: واو القسم، إن توكيد وقسم، (ال) في الإنسان للاستغراق العددي [...] الصالحات: نعت لمنعوت محذوف تقديره الأعمال الصالحات.[3]

أما صاحب إعراب القرآن الكريم فيعرب الصالحات بأنها مفعول به منصوب.[4] وهذا ما نؤيده فيه لأن آمنوا فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هم، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مجموع بالألف والتاء.

سورة الهمزة:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُ﴾. [الآية: 1-2]:

---

[1] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 183-185.

[2] ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 600.

[3] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 192-196.

[4] ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 600.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

جاء في تفسير الشيخ الأخضر الدهمة لهذه الآية: (ويل تدل على التهديد بالعقاب الشديد [...] الهمز الضغط على الشيء، اللمز الطعن [...] والمقصود باللمز والهمز المعنى المجازي وهو إظهار عيوب الناس، والاستهزاء بهم) ثم يلتفت على النحو فيقول: الذي نعت ثان لـ همزة، كلا حرف زجر، اللام في لينبذن جواب قسم محذوف تقديره والله لينبذن، نار الله خبر لمبتدإ محذوف ومضاف إليه، والتقدير هي نار الله.[2]

ويتفق معه صاحب "إعراب القرآن" هذ الإعراب ما عدا في إعرابه لـ الذين فإنه يعربها بأنها اسم موصول ساكن في محل جر بدل من همزة ولمزة أو في محل رفع خبر لمبتدإ محذوف تقديره هو.[3]

ويواصل في التفاته إلى النحو على نفس المنوال في السور المتبقية من سورة الفيل إلى سورة الناس وتجنبنا ذكره للاختصار.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

[2] ينظر قطوف دانية من أيات قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 208-213.

[3] ينظر إعراب القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 600.

المبحث الثاني: الالتفات من التفسير إلى الصرف

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس

سورة الفاتحة

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [الآية: 1]:

يرى الشيخ الاخضر الدهمة ان لفظ الرب إذا نكر وأضيف يطلق على الله وغيره، والرب: المالك المتصرف في الأشياء بالإصلاح، ثم يقول (العالمين) جمع مذكر سالم مفرده عالم.[1]

أما هجت عبد الواحد يورد في كتابه "بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز" العالمين جمع مذكر سالم وهو جمع عالَم بفتح اللام، ولو كان بكسر اللام لكان اسم فاعل وجمع مذكر السالم.[2]

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾: [الآية: 7]:

يقول الشيخ: المغضوب اسم مفعول مشتق من غضب عليهم أي وقع عليهم الغضب من الله، والغضب ثوران في النفس [...] الضالين اسم فاعل مشتق من ضل.[3]

جاء في قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر): الاسم المفعول هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل ووزنه من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول).[4]

وجاء في رسالة ماجستير بعنوان "الصرف بين معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش" أن الاخفش كان يصرح بذكره لمصطلح (الفاعل) ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [الآية: 3]. المالك هو الفاعل كما تقول الملك فهو مالك.[5]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 27.

(2) ينظر بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مرجع سبق ذكره، ص: 13.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 46.

(4) قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، عماد علي جمعة، مكتبة الملك فهد، ط 1، 1427هـ-2006م، ص: 71.

(5) ينظر الصرف بين معاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش، سنان عبد الستار طه، رسالة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، 1424هـ-2003م، ص: 167.

سورة يس:

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾. [الآية: 7]:

في مستهل تفسيره لهذه الأية يلتفت الشيخ الاخضر الدهمة إلى الصرف فيقول (الأغلال) جمع تكسير مفرده غُل بضم الغين.[1]

وجمع التكسير هو ما دل على ثلاثة أو أكثر عن طريق تغيير حتمي يطرأ على صيغة المفرد عند الجمع.[2]

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾. [الآية: 52]:

يقول الشيخ: الويل الهلاك وسوء الحال، ثم يقول المرقد: يحتمل أنه مصدر ميمي على وزن (مفعل) بمعنى الرقاد، كما يحتمل كونه اسم مكان ايضا أي مكان الرقاد وهو القبر.[3] لأن المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة يصاغ من الفعل الثلاثي وليس مثالا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع على وزن (مَفْعَلْ)[4] واسم المكان يصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعَلْ) إذا كان الفعل ناقصا أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها.[5]

﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾. [الآية: 53]:

التفت الشيخ في تفسيره لهذه الآية إلى النحو ثم إلى البلاغة وبعدها إلى الصرف حيث قال: (جميع) على وزن (فعيل) بمعنى مفعول أي مجموعون ولدينا بمعنى عندنا.[6] وجاء في كتاب "الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم" أن لفظ جميع في هذه الآية هو فعيل بمعنى مفعول فهو بمعنى مجموع.[7]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 96-70.

(2) ينظر الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط 1، 1420هـ-1999م، ص: 277.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 146.

(4) ينظر النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، د ن، د ب ن، د ط، د ت ط: ج 1، ص: 179.

(5) ينظر المرجع نفسه: ص: 213.

(6) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 148.

(7) ينظر الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد أحمد هنداوي، جدار للكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط 1، 1429هـ-2008م، ص: 104.

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾. [الآية: 56]:

ذكر الشيخ مناسبة الآية وهو أحاول الذين كانوا يحسنون في دنياهم ثم الذين كانوا يسيئون، وضمن شرحه للالفاظ التفت إلى لفظ (الأرائك) وقال: جمع تكسير مفرده أريكة.[1]

ويقول بهجت عبد الواحد،الأرائك مفردها أريكة أي سرير.[2]

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾. [الآية: 72]:

يذكر المفسر معنى (ذللناها لهم)، أي سخرناها لهم، ثم يقول ركوب على وزن فَعول بمعنى مركوب.[4]

وجاء في "بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز": ركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا.[4]

﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾. [الآية: 77]:

يشير الشيخ إلى أن الإنسان يراد به في المقام الأول أحد أولئك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن إحياء العظم الرميم، والنطفة: الماء المهين الذي يتخلق منه الإنسان في رحم أمه، ثم يقول الخصيم: شديد الخصومة والجدال واللفظ من صيغ المبالغة.[5]

وصيغ المبالغة هي صيغ مشتقة تدل على الحدث ومن وقع منه او اتصف به على وجه المبالغة، ومن صيغ المبالغة (فعيل) مثل سميع، قدير، عليم.[6]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 150.

(2) ينظر بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مرجع سبق ذكره، ص: 361.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 178-179.

(4) ينظر بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مرجع سبق ذكره، ص: 361.

(5) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 186-187.

(6) ينظر الصرف الشافي، عاطف فضل، دار عمار، عمان-الأردن، ط 1، 1425هـ-2005م، ص: 132-133.

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر

سورة الحجرات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾. [الآية: 2]:

أورد الشيخ سبب نزول هذه الآية فقال: أخرج ابن جرير عن قتادة قال: كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ﴾ إلى قوله: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾.

تحبط مضارع حبط بكسر الباء، ومصدره الحبط (بفتح الباء وتسكينها) ويقال حبِط عمله (بفتح الباء)، بحِبط (بكسرها)، حبوطا (بضم الحاء).[1]

المصدر اسم يدل على الحدث مجردا من الزمان، فمصدر الفعل الثلاثي اللازم المكسور العين مثلا هو (فَعَل) نحو: تَعِب، تَعَب.[2]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾. [الآية: 4]:

يذكر الشيخ سبب النزول فيقول: قال قتادة نزلت في وفد تميم جاؤوا للنبي للمفاخرة فنادوا على الباب: اخرج يا محمد فإن مدحنا لزين وإن ذمنا لشين. ثم يواصل الشيخ حوار النبي مع وفد تميم إلى أن يقولك ينادون مضارع نادى مسند إلى واو الجماعة. يقال ناداه، يناديه، مناداة، إذا دعا بصوت مرتفع، فالداعي مناد، والمدعو منادى.

ثم يقول: من وراء الحجرات، الحجرات جمع مؤنث سالم مفرده حجرة.[3]

يصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء على آخر مفرده بعد حذف تاء التأنيث منه — إن كانت، فيقال في معلمة: معلمات.[4]

---

[1] ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 212-213.

[2] ينظر الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، مرجع سبق ذكره، ص: 192.

[3] ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 219-220.

[4] ينظر مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت-لبنان، د ط، د ت ن، ص: 40.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [الآية: 13]:

ضمن شرح الشيخ للألفاظ يقول: الشعوب جمع تكسير مفرده شعب (بفتح الشين)، والقبائل جمع تكسير أيضا مفرده قبيلة.[1]

﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. [الآية: 14]:

يقول الشيخ: من أمثلة (لما) في القرآن قوله تعالى: في سورة ص: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾. [ص، 8]. ثم قال لا يلتكم: يلت مصارع لات يقال لاته حقه، يليته، ليتا، إذا أنقصه إياه، (وهو معتل أجوف) ويصح أن يكون الفعل يلت مضارع ولت (وهو المعتل المثال) ومثلها في المعنى: ألت، يألت، ألتا. وقد استعمل في سروة الطور حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّنْ شَيْءٍ﴾. [الطور، 21].

سورة الحشر:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾. [الآية: 2]:

يورد المؤلف المقصود من تعبير أهل الكتاب على أنهم فريق من يهود يثرب كانوا يسمون بني النضير وكانت ديارهم بإحدى ضواحي المدينة المنورة. ثم يتحدث الشيخ عن الحشر فيعرفه لغة بأنه جمع الناس لغرض من الأغراض، وهو مصدر الفعل حشر.[2]

كما يرى بهجت عبد الواحد عن اللفظة (الحشر) يقال حشر، يحشر الناس.[3]

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. [الآية: 7]

يشير الشيخ إلى أن هذه الآية معترضة بين قوله تعالى: (كي لا يكون دولة)، وقوله تعالى: (للفقراء المهاجرين)، ثم يبين أن الفعل أتى بمعنى أعطى، فهو يتعدى إلى مفعولين.

---

[1] ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 283.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 334.

[3] ينظر بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 44.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

يقول العرب في كلامهم: أتى فلان فلانا شيئا يؤتيه إيتاء، كما أورد الشيخ بعدها صيغا مختلفة لهذا الفعل في القرآن الكريم، منها صيغة الماضي (آتيناه)، وصيغة المضارع (يؤتي).

﴿وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. [الآية: 10]:

يقول الشيخ: الغل انطواء القلب على الحقد والحسد والغش. ثم يلتفت إلى الصرف فيقول: في لفظ (رؤوف) صيغة من صيغ المبالغة على وزن (فعول)، و(رحيم) صيغة من صيغ المبالغة أيضا.[1]

اسم الفاعل اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به به، ويحول عند قصد المبالغة مثلا على صيغتي (فَعيل) و (فعول). مثل عليم، سميع، قدير، ووقور، صبور، وشكور.[2]

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لّا يَفْقَهُونَ﴾. [الآية: 13]:

أشار الشيخ إلى أن المراد بالصدور هو القلوب، والرهبة هي الخوف، ثم ذكر معنى الآية وهو أن خاطب المؤمنين وإخوانهم ليقول لهم إن خوف اليهود وإخوانهم منكم أشد وأعظم من خوفهم من الله عز وجل، ثم ينتقل إلى لفظ (يفقهون)، ويلتفت فيها فيقول: فقُه (بضم القاف)، يفقُه (بضمها أيضا) إذا صار فقيها.[3]

﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا اِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ [الآية: 14]:

يفسر المفسر هذه الآية فيقول: القرى المحصنة البلاد التي اجتهد ساكنوها في تحصينها بما يمنع العدو من دخولها كالأسوار المتينة العالية والخنادق العميقة الواسعة والأسلاك الشائكة ونحو ذلك. ثم يتلفت الشيخ من التفسير إلى الصرف في (الجدر) ويقول هو جمع جدار وهو الحائط.[4] كما جاء مثل هذا أيضا في "بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز" أن جدر حيطان: جمع جدار بمعنى حائط.[5]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 380-381.

(2) ينظر أحكام الصرف في اللغة العربية، علي كشرود، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2003م، ص: 117.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج1، ص: 398-399.

(4) المرجع نفسه، ص: 400.

(5) ينظر بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مرجع سبق ذكره، ص: 60.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

المطلب الثالث: من سورة الضحى إلى سورة الناس

سورة الضحى:

قال تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾. [الآية: 1-2]:

يشرح المؤلف لفظتي الضحى وسجى، فيقول: الضحى وقت ارتفاع الشمس بعد طلوعها [...] سجى الليل، إذا غطى كل شيء بظلامه. ثم يقف عند اشتقاق اللفظتين: ضحى فلان، يضحو، ضحي، يضحى [...] سجى الليل هو ساج، ساجية، مصدره: السَّجو والسُّجَو، ساج، ساجية. ويشير أيضا إلى اسم التفضيل خير فيقول: اسم تفضيل أصله أخير على وزن أفعل.[1]

وهذا ما نجده في القاعدة: يأتي اسم التفضيل على وزن أفعل إلا خير وشر وحب، فإن أصلها أخير، أشر، أحب، حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال.[2]

سورة التين:

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾. [الآية: 4]:

يلتفت المؤلف إلى الصرف عند هذه الآية فيقول: (أحسن اسم تفضيل بمعنى أجمل [...] أسفل اسم تفضيل بمعنى أحط).[3]

وقاعدة اسم التفضيل تقول: يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي التام المبني للمعلوم وشرطه أن تكون صفته قابلة للتفاوت، وألا يدل على عيب أو لون أو حلية.[4]

سورة العلق:

قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾. [الآية: 2]:

يركز الشيخ في تفسيره لهذه الآية على لفظة (علق) مستهلا شرحه لها بالتفاته إلى الصرف فيقول العلق اسم جمع واحدته علقة. ثم يواصل التفاته في باقي السورة فيقول مثلا: الأكرم اسم تفضيل، خاطئة

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 3-5.

(2) الصرف الشافي، مرجع سبق ذكره، ص: 133.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 49/48.

(4) أحكام الصرف في اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص: 133.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

مشبهة من خطئ، خاطئ، أخطأ، واسم الفاعل مخطئ).[1] واسم الفاعل يشتق من الفعل فوق الثلاثي المبني للمعلوم على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما وكسر ما قبل الآخر.[2]

سورة القدر:

يورد الشيخ التفاته للصرف في هذه السورة بعد تفسيره لقوله تعالى:

﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [الآية: 5]: فيقول: السلام من معانيه السلامة من الشر والأمن من الأذى، ومن معانيه أيضا التحية. ومطلع مصدر ميمي أي طلوع.[3]

ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَلْ مثل طلع، مطلع.[4]

سورة البينة:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَاتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾. [الآية: 1]:

يفرق المؤلف في تفسيره لهذه الآية بين المشركين وأهل الكتاب بقوله: أهل الكتاب هم اليهود والنصارى، والمشركون هم الذين أشركوا مع الله غيره في عبادتهم إياه. وبعد هذا التفسير يلتفت إلى الصرف قائلا: منفكين اسم فاعل في صيغة جمع مذكر سالم مصوغ من فعله انفكّ أو ينفك [...] الكتب في قوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾. [الآية: 3] جمع تكسير مفرده كتاب.[5]

سورة العاديات:

يورد المؤلف نص السورة ثم يبين اختلاف العلماء حول مكيتها ومدنيتها. ثم ينتقل إلى التفسير ويستهله بالالتفات إلى الصرف قائلا: العاديات جمع مؤنث سالم مفرده العادية، العدو، عدت، تعدو، عادية، عاديات [...] الموريات جمع مؤنث سالم مفرده المورية، اسم فاعل من الإسراء، أورى، يوري، إيراء، مورٍ، مورية، موريات [...] كنود صيغة من صيغ المبالغة جاءت على وزن فعول.[6]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 66-72.

(2) أحكام الصرف في اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص: 111-112.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 101/100.

(4) الصرف الشافي، مرجع سبق ذكره، ص: 119.

(5) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 112-118.

(6) المرجع نفسه، ص: 155.

Demo(Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

صيغة المبالغة تدل على ما دل عليه اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة وتأتي على أوزان سماعية منها فَعُول.[1]

سورة القارعة:

يورد المؤلف نص السورة ثم يشرع في تفسيرها مستهلا ذلك بالالتفات إلى الصرف فيقول: القارعة اسم فاعل من قرع، ثم يستأنف تفسيره لها فيفسرها بأنها الحادثة العظيمة.[2]

واسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي التام التصرف المبني للمعلوم على وزن فاعل.[3]

ويضيف الكاتب التفاتا آخر إلى الصرف في هذه السورة بقوله: عيشة اسم مصدر من العيش.

سورة الهمزة:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. [الآية: 1]:

يفسر الشيخ لفظتي همزة ولمزة بقوله الهمز هو الضغط على الشيء لكسره، وأصل اللمز الطعن، ثم يلتفت إلى الصرف في قوله صيغة مبالغة على وزن فعّال أو فُعَلَة والتاء للمبالغة بالنسبة للمذكر.[4]

سورة الفيل:

يورد المؤلف قصة أبرهة الحبشي وكيف أبطل الله كيده فقال: الجملة الأولى أفادت إبطال كيدهم والجملة الثانية أفادت أن الإبطال كان مصحوبا بإهلاكهم الشديد بواسطة الطيور. ثم يلتفت إلى الصرف (الطير: اسم جمع واحده طائر [...] أبابيل جماعات متلاحقة، وهو اسم جمع واحد من لفظه. يقال جاءت إبله أبابيل، وقيل إن له واحدا من لفظه وهو إبّالة، في المثل: (ضغث على إبالة) أي حزمة صغيرة من الحشيش أو العيدان أو نحوهما).[5]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

[1] الصرف الشافي، مرجع سبق ذكره، ص: 133/132.

[2] ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 165.

[3] ينظر أحكام الصرف في اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص: 111.

[4] ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 209.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص: 226/225.

سورة الكوثر:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. [الآية: 1]:

يقول الشيخ: الكوثر كوثر كلمة على وزن فوعل، ثم يستأنف تفسيره لها قائلا: الكوثر تدل على الشيء الكثير العدد أو القدر أو الخطر. ويواصل التفاته إلى الصرف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾. [الآية: 3] فيقول: شانئ، شنأه، يشنؤه، شنأ، وشنآنا، فهو شانئ، وذاك مشنوء [...] الأبتر، بتره، يبتره، بترا، فهو أبتر).[1]

سورة النصر:

﴿فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [الآية: 2]:

في هذه السورة نجد الشيخ يلتفت إلى الصرف بعدما يبين ما المقصود بدين الله فيقول: دين الله الإسلام هو الدين المعتد به عند الله، ويستشهد بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ [آل عمران، 19]. ثم يقف عند لفظة أفواجا فيقول: أفواجا جمع تكسير مفرده فوج، ويضيف ملتفتا إلى الصرف أيضا: توابا، صيغة مبالغة على وزن فعّال.[2]

وصيغة المبالغة تأتي لتدل على مبالغة و تكثير فمن أوزانها السماعية ما يأتي على وزن فعّال.[3]

ونجد الشيخ يواصل التفاته في باقي السور على نفس المنوال، فمثلا يشير إلى الصفة المشبهة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الآية: 1]: فيقول أحد: صفة مشبهة مصوغة من وحُدَ، يوحَدُ، فهو وحْدٌ، فأبدل الواو همزة فصار أحد.[4]

والصفة المشبهة تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم على عدة أوزان منها على وزن فَعَلْ كأحد.[5]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 257-261.

(2) ينظر المرجع نفسه، ج 1، ص: 282-286.

(3) ينظر الصرف الشافي، مرجع سبق ذكره، ص: 133/123.

(4) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج2، ص: 314.

(5) ينظر الصرف الشافي، مرجع سبق ذكره، ص: 134.

المبحث الثالث: الالتفات من التفسير إلى البلاغة

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس

سورة الفاتحة:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. [الآية: 5]:

في تفسير الشيخ للفظ نستعين التفت إلى البلاغة فقال: السين والتاء في نستعين للطلب، أي نطلب منك العون على إتمام العمل الذي نعجز عن الاستقلال به.[1]

﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. [الآية: 6]:

يقول الشيخ: الصراط: الطريق والمستقيم ضد العوج، والطريق المستقيم هو أقصر طريق يضمن الوصول إلى المطلوب. ثم يتساءل الشيخ فيقول: وما المراد بالطريق المستقيم؟ ويجيب بقوله: استعير هذا اللفظ للدلالة على الإسلام الشامل للعقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق.[2]

وجاء في "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم" لون بلاغي آخر للآية وهو الطلب بحيث يقول: طلب الشيء وليس المراد حصوله بل دوامه واستمراره.[3]

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾. [الآية: 7]:

أشار الشيخ إلى فائدة ذكر المغضوب عليهم والضالين بعد ذكر الذين انعم الله عليهم بأن ذلك من أجل التربية بالرجاء والخوف، ومن الاسباب الضامنة لسعادة الإنسان الأبدية أن يعيش بين الرجاء في رحمة الله، والخوف من عذابه. ثم يلتفت الشيخ بتساؤل: لم جيء بـ (لا) النافية قبل كلمة (الضالين)؟ فيجيب إنه لتأكيد نفي المفهوم من (غير) وذلك ليتأكد الفرق بين الطائفتين.[4]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنية، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 36.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص: 40.

(3) الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد حسين سلامة، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط1 ، 1423هـ-2002م، ص: 15.

(4) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 49.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

سورة يس:

﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. [الآية: 1-4]:

بعد تفسير الشيخ للآية الكريمة (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ)، أشار إلى أن المعنى منها أن الله عز وجل اقسم بالقرآن الحكيم على ان محمدا صلى الله عليه وسلم من جملة المرسلين الذين أرسلهم إلى الأمم الماضية. ثم يلتفت في الآية الرابعة (عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ويقول إن المعنى اللغوي للصراط المستقيم أنه الطريق السوي وهو مستعمل في القرآن الكريم استعمالا مجازيا يقصد به الإسلام.[1]

يقول أحمد ابراهيم في كتابه "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع" إ المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى اللغوي.[2]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾. [الآية: 71]:

أشار الشيخ إلى مناسبة الآية وهي تذكير قريش بالنعم التي أغدقها عليهم في جملة بني آدم، وفي تفسيره لها قال: والاستفهام هنا إنكاري وتعجبي [...] ثم يقول: وإسناد العمل إلى الأيدي يفهم منه تفرد الله عز وجل بخلق الأنعام.[3] ويرى بهجت عبد الواحد في كتابه "بلاغة القرآن الكريم" أن عمل الأيدي استعارة من عمل من يعملون بالأيدي.[4]

﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾. [الآية: 62]:

يقول الشيخ: الجبل: الجمع العظيم من الناس، وتعقلون تدركون بعقولكم، ثم يقول والاستفهام في أفلم تكونوا تعقلون للتوبيخ.[5]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 64/63.

(2) جواهر البلاغة في البيان والمعاني والبديع، احمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، دار المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط، ص: 249.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 177/176.

(4) بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (إعرابا وتفسيرا)، بهجت عبد الواحد، مكتبة دنديس، عمان-الأردن، ط 1، 1422ه-2001م، مج 1، ص: 335.

(5) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 156/155.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

ويقول محمد حسين سلامة في كتابه "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم"، أفلم تكونوا تعقلون الاستفهام الإنكاري للتوبيخ والتقريع.[1]

﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾. [الآية: 40]:

يقول الشيخ: إذا أردنا نفي الانبغاء للشيء قلنا لا ينبغي له، أي لا يتأتى ولا يتيسر، فمعنى (لاينبغي للشمس أن تدرك القمر) لا يتأتى لها ولا يتسهل أن تلحق بالقمر وتصطدم به.[2]

وجاء في كتاب "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم" أن في (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) تقديم المسند إليه لتقوية الحكم المنفي، فإنه أبلغ من أن يقول: لا ينبغي للشمس أن تدرك القمر. وأكد في إفادة انها مسخرة لا تتيسر لها إلا ما أريد بها.[3]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

(1) ينظر الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 266.

(2) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 126.

(3) ينظر الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 266.

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر

سورة الحجرات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾. [الآية: 4]:

ذكر الشيخ سبب نزول الآية وهو ما سبق التطرق إليه خلال هذا البحث، ثم قال ومعنى يناودنك من وراء الحجرات: يصيحون باسمك من وراء الحجرات، ثم يلتفت إلى البلاغة فيقول: والتعبير بصيغة المضارع (ينادون) الدال على الحال والاستقبال بدلا من الماضي (نادى) الدال على حصول مناداتهم قبل نزول الآية –كما هو واقع، لا ستحضار صورتهم في الذهن وهم يصيحون باسم محمد صلى الله عليه وسلم بدون أدب.[1]

حيث يورد عبد الرحمن بن حسن في كتابه "البلاغة العربية" أنه قد يشمل النص القرآني من تصوير الحدث الماضي كأنه حدث بني يجري الآن للإشعار بأنها قد حدثت فعلا.[2]

﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾. [الآية: 7]:

يقول الشيخ: في الجملة التفات من الخطاب إلى الغيبة، أي خاطبهم أولا بقوله (حبب إليكم، في قلوبكم، إليكم) ثم اخبر عنهم كأنهم غائبون (أولئك هم الراشدون)ز يقول الشيخ: فكأنه يقول: أولئك هم الراشدون فسيروا سيرتهم تنالوا منالهم.[3]

وجاء كلامه موافقا لما جاء في الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم حيث يقول مؤلفه: الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في (أولئك هم الراشدون) بعد قوله حبب إليكم الإيمان، وهذا من المحسنات البديعية.[4]

﴿ولا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾. [الآية: 12]:

يتحدث الشيخ عن الغيبة فيقول مثلا إن النبي صلى الله عليه وسلم عرّف الغيبة بأنها ذكرك

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 220/219.

(2) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن، دار القلم، دمشق، الدار الشامية بيروت، ط 1، 1416ه-1996م، ص: 346.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 235.

(4) الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم مرجع سبق ذكره، ص: 317.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

أخاك بما يكره، ثم التفت إلى البلاغة فقال: شبه الذي يغتاب لأخاه المسلم بالذي يأكل لحم أخيه الميت ووجه الشبه أن الذي يغتاب أخاه يمزق عرضه بلسانه كما يمزق اللحم بأسنانه.[1]

تقول بهجت عبد الواحد في كتابه "بلاغة القرآن الكريم" وفي هذا الاستفهام أسلوب فيه تصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على أفظع وجه وأفحشه واشنع صورة. قال الزمخشري: في القول الكريم مبالغات شتى منها الاستفهام الذي معناه التقرير [...] ومنها إن لم يقتصر على أكل لحم الأخ حتى جعل ميتا.[2]

سورة الحشر:

﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾. [الآية: 9]:

يقول الشيخ أن الآية الكريمة تنادي بأن الشح من الأخلاق المذمومة التي يجب على المؤمن أن يتطهر منها [...] وجملة أولئك المفلحون جملة قصرية.[3]

وفي "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم": وضع الضمير بين المبتدأ والخبر لإفادة القصر في قوله تعالى: (أولئك هم المفلحون).

﴿ألم تر إلى الذين نافقوا﴾. [الآية: 11]:

ضمن شرحه للألفاظ يقول الشيخ: الرؤية هنا – المفهومة من تر، رؤية علمية، أي ألم تعلم وفي ذلك تحريض للمخاطب على العلم بأحوال المنافقين. ومن هو المخاطب في هذه الآية؟ إنه النبي صلى الله عليه وسلم وكل من يتأتى مخاطبته. ثم يقول والغرض من الاستفهام التقريري هنا التعجب.[4] لكن كتاب "الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم" جاء به أن الاستفهام المراد به هنا الإنكار والتعجب.[5]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 277/276.

(2) ينظر بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مرجع سبق ذكره، ص: 440.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 379.

(4) المرجع نفسه، ص: 389.

(5) ينظر الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم مرجع سبق ذكره، ص: 346.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون﴾. [الآية: 19]:

يفسر الشيخ قوله تعالى (لئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون) بـ: نصر المنافقين لليهود في هذا المقام إنما هو على الفرض والتقدير وليس نصرا فعليا، ثم يقول: **وتولية الأدبار كناية عن هزيمة** المقاتلين لأن المقاتلين المنهزمين يعطون ظهورهم للغالبين.[1]

ويقول بهجت عبد الواحد هو الآخر أن هذا القول كناية عن الهزيمة والنكوص.[2]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

[1] ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 1، ص: 397.

[2] بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 55.

المطلب الثالث: من سورة الضحى إلى سورة الناس

سورة الضحى:

في هذه السورة يورد الشيخ سبب نزولها ثم ينتقل إلى تفسير لفظتي الضحى وسجى كما سبق ذكره، ثم يلتفت إلى البلاغة فيقول سجى أصلها واو فحقها ان ترسم ألفا طويلة ولكنها كتبت في المصحف بشكل ياء مراعاة لألفات أخرى في أواخر الآيات. ويقول أيضا في تفسيره للآية

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الآية: 6]: الهمزة للاستفهام دخلت على أداة نفي هي لم فصار هذا الاستفهام استفهاما تقريريا.[1] وهذا الاستفهام يأتي بعد الإخبار لأن في العدول عن الإخبار إلى الاستفهام حمل المخاطب على الاعتراف بعد التدبر والأناة.[2]

وتقول الدكتورة عائشة بنت الشاطئ في تفسيرها البياني لقوله تعالى: ﴿ما ودّعك ربّك وما قلى﴾. [الآية: 19]. الحذف في الفعل (قلى) لدلالة ما قبله من المحذوف هو لتحاشي خطابه لحبيبه المصطفى في مقام الإيناس: ما قلاك، لما في القلى من الطرد والإبعاد وشدة البغض، أما التوديع فليس فيه شيء من ذلك.[3] أي أن حذف الضمير ليس مراعاة للفواصل فحسب بل لحكمة.

سورة العلق:

وقف المفسر عند لفظة علق في قوله تعالى ﴿خلق الإنسان من علق﴾. [الآية: 2]. فقال العلق واحدته علقة، وهي القطعة الجامدة من الدم في حجم الدودة المسماة علقة. ثم يلتفت من التفسير على البلاغة في قوله صح التعبير باسم الجمع (العلق)، بدلا من المفرد (علقة)، لأن لفظ الإنسان اسم جنس يفيد العموم، ولأن ذلك يتناسب مع الفاصلة السابقة (خلق، علق)[4] وذهب صاحب "من بلاغة القرآن الكريم" أحمد بدوي إلى الفهم نفسه بحيث يقول: جيء بالجمع لتناسب رؤوس الآي الشريف (فواصل الآيات) ولأن الإنسان اسم جمع ولذا ناسبه الجمع.[5]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 3-8.

(2) من بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 57.

(3) جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، تح: نور الدين عتر، دار المكتبي، د م، ط 1، 1415ه-1994م، ص: 266.

(4) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 67-80.

(5) من بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 655.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

ويواصل الشيخ التفاته إلى البلاغة على نفس المنوال فمثلا يقول في قوله تعالى: ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾. [الآية: 4]. هذه الية بيان للإجمال في التي قبلها.

ويقول أيضا في تفسيره للآية الكريمة: ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾. [الآية: 16]، إسناد الكذب والخطأ إلى الناصية على سبيل المجاز، إطلاق الكل وإرادة الجزء.

سورة التين

يلتفت في هذ السورة أيضا إلى البلاغة وذلك في قوله تعالى: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾. [الآية: 8]. فيقول: الهمزة للاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بحقيقة لا يسعه إنكارها.[1]

وهذا الكلام يؤكده أحمد بدوي بقوله في هذه الآية: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام، أي استفهام انكاري للنفي، مبالغة في الإثبات. أو همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير.[2]

سورة القارعة:

قال تعالى: ﴿القارعة ما القارعة﴾. [الآية: 1-2].

نجد الشيخ يورد هذه الآية ويشير إلى بلاغة الاستفهام فيها قائلا: ما: اسم استفهام يقصد به الترويع بالقارعة والتشويق إلى معرفتها.[3]

وقد يحمل هذا الاستفهام معنى التهويل لأنك توحي إلى المخاطب بأن ما ذكر لا يليق أن يمر به مرور الكرام.[4]

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 56.

(2) من بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 657.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 166.

(4) ينظر من بلاغة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص: 657.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

وقال تعالى: ﴿يوم يكون النَّاس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾. [الآية: 4-5]:

يقول الشيخ في هذه الصورة البيانية **(التشبيه)**: شبه الناس بالفراش، ووجه الشبه بينهم وبين الفراش الانتشار والذهاب والمجيء **والاضطراب والضعف**.[1]

ويضيف صاحب "أدوات التشبيه" على هذا قوله: شبه الله تعالى صورة الناس يوم البعث بالفراش كثرة وانتشارا وأنهم لخفتهم من الضعف **والذل يتطايرون على الداعي من كل جانب، وشبه** الجبال بالعهن، وهو الصوف المصبوغ ألوانا لأنها **ألوان** وبالمنفوش منه لتفرق أجزائها.[2]

ويواصل الشيخ التفاته إلى البلاغة في **باقي السور على نفس المنوال، ومن** أمثلته ما جاء في تفسير سورة الفيل قال: **حق الفعل (ترميهم)** أن يؤتى به في صيغة الماضي ولكن أتي به في المضارع لاستحضار سورة الرمي في الذهن.[3]

وفي السورة لون بلاغي آخر لم يتطرق إليه الشيخ وهو التشبيه في قوله تعالى: ﴿**فجعلهم كعصف مأكول**﴾. [الآية: 5]. بحيث شبه المولى عز وجل أصحاب الفيل بالعصف المأكول والعصف هو ورق زرع أكله الدود.[4]

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

---

(1) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 167.

(2) أدوات التشبيه (دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم) محمود موسى حمدان، مطبعة الأمانة، مصر، ط 1، 1413ه-1996م، ص: 102.

(3) ينظر قطوف دانية من سور قرآنيه، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص: 227.

(4) أدوات التشبيه (دلالاتها واستعمالاتها في القرآن)، مرجع سبق ذكره، ص: 102.

الخـــــــــــاتمة

لقد تم بحمد الله هذا العمل المتواضع المعنون بـ "الالتفات اللغوي في درس التفسير عند الشيخ الأخر الدهمة من خلال كتابه قطوف دانية من سور قرآنية"، والذي كانت غايتنا منه تتبع الالتفات عنده.

ومن خلال دراستنا للكتاب نستنتج ما يلي:

الإلتفات هو الانتقال من أسلوب إلى آخر مع الحفاظ على نفس المعنى. وهو أنواع: التفات في الضمائر في الصيغ في العدد...

أما الكتاب المذكور فهو يتألف من جزأين:

الجزء الأول من مئتين وخمسين صفحة، جمع فيه مؤلفاته: تفسير سورة الحجرات، وتفسير سورة يس، بالإضافة إلى سورة الحشر والفاتحة. أما الجزء الثاني ويقع في ثلاثمائة وثمانين صفحة، ففسر فيه الشيخ القصار المفصل من سورة الضحى إلى الناس.

يتخلل هذا التفسير انتقال بين الحين والآخر إلى اللغة من نحو وصرف وبلاغة، إضافة إلى التفاته إلى الإصلاح الإجتماعي وعلم القراءات والسيرة النبوية وغيرها.

ولاحظنا أن التفات الشيخ إلى النحو كان أكثر مما هو عليه إلى الصرف والبلاغة ونرد ذلك إلى سببين:

- الأول: أنه شخصية موسوعية متمكنة من علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وغيرها، وعلوم القرآن من تفسير وقراءات وغيرها.

- والثاني (صرح به): وقوفا عند طلب أساتذة وطلبة اللغة بالإضافة إلى غيرته على اللغة العربية التي أصبح يشوبها اللحن.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

وكان منهج الشيخ في كتابه ما يلي:

- إيراد نص السورة وذكر سبب نزولها إن وجد.
- ذكر اختلاف العلماء في نزولها (مكية، مدنية).
- علاقتها بالسورة السابقة.
- ثم يشرع في التفسير آية بآية ويتخلل هذا التفسير التفاتة إلى اللغة.
- وينهي الشيخ تفسيره أحيانا بتذييل أو نصيحة أو طرفة يلتفت من خلالها إلى الأخطاء التي يقع فيها الناس ويحاول تقويمها.

وتجدر الإشارة إلى أنه فاتنا في هذا البحث تتبع جميع النماذج وتحليلها تحليلا كافيا، وإبداء الملاحظات على لغة الشيخ، وإذا كان التفاته إلى اللغة موفقا أم لا، وتسليط الضوء على تفسيره (نوعه، ما وظفه فيه من أشباه ونظائر..)

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، وفي الختام نضع القلم ونحمد الله على توفيقه لنا فيما أصبنا فيه، ونستغفره لما أخطأنا فيه أو قصرنا، إنه هو الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

فهرس الآيات

رقم الآية	السورة	الآية	الصفحة
5-1	الفاتحة	الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...	13، 15
6-7	الفاتحة	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...	16، 28
2-1	البقرة	ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ...	8
22	آل عمران	وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ	22
6	الأنعام	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ...	13
6	الأنعام	وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	13
158	الأعراف	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	14
22	يونس	حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم	6، 8، 10، 13
78	يونس	أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا	5
19	ابراهيم	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	10
1	الإسراء	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا...	14
88-89	مريم	وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا...	13
72	طه	فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ	13
73	طه	إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا	13
19	الحج	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	9
44	الأحزاب	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ	17
9	فاطر	وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ...	14
4-1	يس	يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ...	16، 39
7	يس	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ...	29
16	يس	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ	16
22	يس	وَمالِيَ لا أَعْبُدُ الّذي فَطَرَني وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	13
52	يس	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا...	29
53	يس	إن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً...	29

Demo (Visit http://www.dfsplitmerger.com)

58	يس	سَلاَمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ	17
71	يس	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ...	39
72	يس	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ	30
77	يس	أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ	30
82	يس	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا	17
14	فصلت	وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا	14
6-5	الدخان	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	14
2-1	الفتح	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً	14
1	الحجرات	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...	18
2	الحجرات	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ...	31
4	الحجرات	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ	41 ،31
15	الحجرات	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا	19
58	الذاريات	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	15
4-1	الرحمن	الرَّحْمَنُ عَلَّمَ القُرْآنَ	أ
2	الحشر	هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا	32 ،19
2	الحشر	يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ	20
5	الحشر	ما قَطَعتُم مِّن لِّينَةٍ أَو تَرَكتُمُوهَا	20
6	الحشر	وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ	20
7	الحشر	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ	32
9	الحشر	وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ	42 ،21
10	الحشر	وَلا تجعل في قُلوبنا غِلًّا	33
11	الحشر	ألم تر إلى الذين نافقوا	42
13	الحشر	لأنتم أشد رهبة في صدورهم	33
19	الحشر	لئن أخرجوا لا يخرجون معهم	43
34-33	القيامة	ثم ذهب إلى أهله يتمطى	8
22-21	الإنسان	وسقاهم ربهم شرابا طهورا	13

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

3-1	الضحى	والضحى والليل إذا سجى	22، 34
6	الضحى	ألم يجدك يتيما فآوى	44
4	التين	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	34
2-1	العلق	خلق الإنسان من علق	23، 34، 44
4	العلق	علم الإنسان ما لم يعلم	45
16	العلق	ناصية كاذبة خاطئة	45
5-4	القدر	تنزل الملائكة والروح فيها	23-35
1	البينة	لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب	23، 35
1	الزلزلة	إذا زلزلت الأرض زلزالها	24
4	الزلزلة	يومئذ تحدث أخبارها	24
3-1	العاديات	والعاديات ضبحا فالموريات قدحا	24
2-1	القارعة	القارعة ما القارعة	25
5-4	القارعة	يوم يكون الناس كالفراش المبثوث...	46
4-3	التكاثر	كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون	26
4-3	التكاثر	لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين	26
2-1	العصر	والعصر إن الإنسان لفي خسر	26
2-1	الهمزة	ويل لكل همزة لمزة...	26، 36
5	الفيل	فجعلهم كعصف مأكول	46
2-1	الكوثر	إنا أعطيناك الكوثر...	14، 37
2	النصر	في دين الله أفواجا	37
1	الإخلاص	قل هو الله أحد	37

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

فهرس الأحاديث:

الحديث	الصفحة
إن من أقرإ الناس للقرآن.....	5
هو اختلاس يختلسه الشيطان....	5

فهرس الأبيات

البيت	الصفحة
فأنجدتمُ من بعد إتهام داركم	6
لو ان الباخلين وأنت منهم	6
أننسى إذ تودعنا سليمى	8
وأمتعني على العشا بوليدة	9
طرب الحمام بذي الأراك فشاقني	10
فسقى ديارك غير مفسدها	11
فإنك لم تبعد على متعهد	12

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

فهرس الأعلام

الشخصية	التعريف	الصفحة
ابن المعتز	هو عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي، وكنيته أبو العباس، ولد عام 247هـ-861م في بغداد. وكان أديبا وشاعرا. من مؤلفاته طبقات الشعراء، البديع، فصول التماثيل. ت 296هـ-908م.	6
ابن قتيبة	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ولد 213هـ-828م. من مؤلفاته: أدب الكاتب، مشكل القرآن، غريب القرآن. ت 276هـ-889م.	9
أبو الهلال العسكري	هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن يحي بن مهران العسكري، وكنيته أبو هلال. ولد عام 920م. كان شاعرا وأديبا. من مؤلفاته: جمهرة الأمثال، الصناعتين، ديوان المعاني، الفروق اللغوية، ت 1005م	11
الأخضر الدهمة	هو الأخضر بن قويدر الدهمة، أحد ابرز شيوخ المالكية في متليلي الشعانبة بالجزائر، ولد عام 1925م. درس على يد الشيخ الأخضر الفيلالي بغرداية، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس سنة 1946م وتخرج منه سنة 1950م. من مؤلفاته: أضواء على سورة الحجرات، إرشاد الضمآن إلى معاني قلب القرآن، بالإضافة إلى مدونة البحث. أطال الله في عمره وأمده بموفور الصحة والعافية.	15
الأصمعي	عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. ت 740هـ.	8
الزركشي	ود بن بهادر بن عبد الله الزركشي، فقيه أصولي، له شرح جمع الجوامع والبرهان وغيرهما. ت 794هـ.	12
الزمخشري	أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، علامة من أئمة المعتزلة، اشتهر بكتابه الكشاف، وأساس البلاغة وله مصنفات أخرى منها: الفائق في غريب الحديث، القسطاس في علم العروض. ت 538هـ.	12
المبرِّد	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المعروف بالمبرّد ولد سنة 210هـ. هو أحد علماء البلاغة والنحو والنقد. له: الكامل في اللغة والأدب، وما اتفق لفظه واختلف معناه وغيرهما. ت 286 هـ.	9

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

فهرس المصادر والمراجع

أ – الكتب:

1- القرآن الكريم.

2- الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الهلال، بيروت–لبنان، د ط، د ت ط.

3- الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الهدى، عين مليلة–الجزائر، د ط، د ت ط.

4- أحكام الصرف في اللغة العربية، علي كشرود، دار القصبة، الجزائر، د ط، 2003م.

5- أدوات التشبيه (دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم)، محمود موسى حمدان، مطبعة الامانة، مصر، ط1، 1413هـ–1996م.

6- أسلوب الإلتفات في البلاغة العربية، حسن طبل، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، د ط، 1998م.

7- الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد حسين سلامة، دار الآفاق العربية، القاهرة–مصر، ط 1، 1423هـ–2002م.

8- الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد أحمد هنداوي، جدار للكتاب العالمي، عمان–الأردن، ط 1، 1429هـ–2008م.

9- إعراب القرآن الكريم، محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، بيروت–لبنان، ط 3، 1427هـ–2003م.

10- الإعراب المرئي للقرآن الكريم، أبو فارس الدحداح، الدار العربية للعلوم ناشرون، د م، ط 1، 1428هـ–2007م.

11- عراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد، دار الفكر، عمان–الأردن، ط 2، دت ط.

12- البديع، ابن المعتز عبد الله، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط 2، 1428هـ–2007م.

13- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن، دار القلم، دمشق، دار الشامية–بيروت، ط 1، 1416هـ–1996م.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)

14- بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، بهجت عبد الواحد، مكتبة دنديس، عمان-الأردن، ط 1، 1421هـ-2001م.
15- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط.
16- التبيان في إعراب القرآن، العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسن، تح: على محمود بجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د م، د ط، د ت ط.
17- جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، تح: نور الدين عتر، دار المكتبي، د م، ط 1، 1415هـ-1994م.
18- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي، دار المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط.
19- ديوان الأعشى، الأعشى الاكبر ميمون بن قيس، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط 1، 1426هـ-2005م.
20- ديوان جريرن جرير بن عطية الخطفى، تح: محمد عبد المنعم، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، ط 1، 2008م.
21- ديوان طرفة بن العبد، طرفة بين العبد، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت-لبنان، د ط، 2006م.
22- ديوان كثير عزة، كثير عزة، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، د ط، 1424هـ-2004م.
23- شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط 2، 1414هـ-1994م.
24- الصحاح، اسماعيل بن حماد الجوهري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1420هـ-1999م.
25- صحيح البخاري، الإمام البخاري، دار صادر، بيروت-لبنان، ط 1، 1425هـ-2004م.
26- صفة المنافق، جعفر بن محمد الفريابي، تح: بدر البدر، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط1، 1405 هـ.
27- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط 1، 1420هـ-1999م

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

28- الصرف الشافي، عاطف فضل، دار عمار، عمان-الأردن، ط 1، 1425هـ-2005م.
29- علم البديع، محمود أحمد حسن المراغي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط 2، 1999م.
30- علم البديع بين الاتباع والابتداع، حسني عبد الجليل يوسف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، ط 1، 2007م.
31- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق المسيلي القيرواني، تح: محمود محي الدين عبد الحميد، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، د ط، 2007م.
32- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحمدي هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1424هـ-2003م.
33- في البلاغة العربية (علم البديع)، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط.
34- القاموس المحيط، مجد الدين محمد الفيروز أبادي، تح: أبو الوفاء نصر الرهويني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 2، 2007م.
35- قطوف دانية من سور قرآنية، الأخضر الدهمة، مطبعة مداد، غرداية-الجزائر، د ط، 1431هـ-2010م.
36- قواعد اللغة العربية (النحو والصرف الميسر)، عماد علي جمعة، مكتبة الملك فهد، ط 1، 1427هـ-2006م.
37- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت-لبنان، د ط، 1423هـ-2002م.
38- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1426هـ-2005م.
39- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي أحمد فريدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 2006م.
40- مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت-لبنان، د ط، د ت ط.
41- معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، بيروت-لبنان، ط 3، 1403هـ-1983م.

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerge.com)

فهرس المو ضوعات:

ملخص البحث

مقدمة.....أ

تمهيد:.....4

الفصل الأول: الظاهرة والمصطلح.....5

المبحث الأول: ماهية الالتفات.....5

المطلب الأول: تعريف الالتفات لغة.....5

المطلب الثاني: تعريف الالتفات اصطلاحا.....6

المبحث الثاني: تاريخ الظاهرة وأقسامها.....8

المطلب الأول: الالتفات في موروثنا البلاغي.....8

المطلب الثاني: أقسام الالتفات.....13

الفصل الثاني: الالتفات في كتاب قطوف دانية من سور قرآنية.....15

المبحث الأول: الالتفات من التفسير إلى النحو.....15

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس.....15

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر.....18

المطلب الثالث: القصار المفصلة من الضحى إلى الناس.....22

المبحث الثاني: الالتفات من التفسير إلى الصرف.....28

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس.....28

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر.....31

المطلب الثالث: من سورة الضحى إلى سورة الناس.....34

المبحث الثالث: الالتفات من التفسير إلى البلاغة.....38

المطلب الأول: سورتا الفاتحة ويس.....38

المطلب الثاني: سورتا الحجرات والحشر 41

المطلب الثالث: من سورة الضحى إلى سورة الناس..... 44

الخاتمة..... 47

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والأبيات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

Demo (Visit http://www.pdfsplitmerger.com)